ذلك الاستحباب والثاني كان واجبا كقول ابي حنيفة وتظهر
فايدة الخلاف في اشتراط نية الصوم الواجب من الليل فابو حنيفة
لا يشترطها ويقول كان الناس مفطرين اول يوم عاشورا ثم
امروا بصيامه بنية من النهار ويمسك ابو حنيفة امر بصيامه
والامر للوجوب وبقوله فلما فرض شهر رمضان قال من شاء
صامه ومن شاء تركه ويحتج الشافعية بقوله هذا يوم عاشورا
ولم يكتب الله عليكم صيامه والمشهور في اللغة ان عاشورا
وتاسوعا ممدودان وحكى قصرهما قوله صلى الله عليه
وسلم من شاء صامه ومن شاء تركه معناه انه ليس متحتما
وابو حنيفة يقدره ليس بواجب والشافعية يقدرونه
ليس متاكدا كل التاكيد وعلى المذهبين هو سنة مستحبة
الان ومن حين قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكلام
قال القاضي عياض وكان بعض السلف يقول كان صوم
عاشورا فرضا وهو باق علي فرضيته لم ينسخ قال واعترض
القايلون بهذا وحصل الاجماع على انه مستحب وروى عن
ابن عمر كراهة قصد صومه وتعيينه بالصوم والعلما
مجمعون على استحبابه وتعيينه للاحاديث واما قول ابن
مسعود كنا نصومه ثم تركه معناه انه لم يبق كما كان
من الوجوب او تاكد الندب وعن ابن عباس ان يوم
عاشورا هو تاسع المحرم وان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يصوم التاسع وفي الرواية الاخرى عن ابن عباس
صام



صام يوم عاشورا فقالوا يا رسول الله انه يوم تعظمه اليهود
والنصارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا كان العام المقبل ان شا
الله صمنا اليوم التاسع قال فلم يات العام المقبل حتى توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا تصريح من ابن عباس
بان مذهبه ان عاشورا هو اليوم التاسع من المحرم ويتاوله
على انه ماخوذ من اظما الليل فان العرب تسمي اليوم
الخامس من ايام الورد ربعا وكذا ما في الايام على هذه
النسبة فيكون التاسع عشرا وذهب جماهير العلما
من السلف والخلف الى ان عاشورا هو اليوم العاشر
من المحرم ممن قال ذلك سعيد بن المسيب والحسن
البصري ومالك واحمد واسحاق وخلايق وهذا ظاهر
الاحاديث ومقتضى اللفظ واما تقدير اخذه من الاظما
فبعيد شوان حديث ابن عباس الثاني يرد عليه لانه
قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم عاشورا
وذكروا ان اليهود والنصارى تصومه فقال انه في
العام المقبل يصوم التاسع وهذا تصريح بان الذي
كان يصومه ليس هو التاسع فتعين كونه العاشر
قال الشافعي واصحابه واحمد واسحاق واخرون
يستحب صوم العاشر والتاسع جميعا لان النبي
صلى الله عليه وسلم صام العاشر ونوى صيام التاسع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)